

هكذا يكسر محمد بن سلمان الحصار الحوثي على "إسرائيل"



احتفت وسائل الإعلام العبري بدور ولي العهد محمد بن سلمان في كسر الحصار الذي تفرضه جماعة أنصار الله في اليمن "الحوثي" على إسرائيل عبر هجماتها في البحر الأحمر.

ونشرت صحيفة "[يديعوت أحرنوت](#)" العبرية، تقريراً عنونه أن "الشركات الإسرائيلية تنقلب على الحصار الحوثي بمساعدة السعودية والأردن".

وأشارت الصحيفة إلى أنه بدلاً من الدوران حول إفريقيا والوصول إلى إسرائيل عبر طريق طويل ومكلف، تقوم شركات الشحن الإسرائيلية بتفريغ حمولاتها في موانئ الخليج العربي - ومن هناك تصل البضائع إلى إسرائيل بالشاحنات عبر المملكة العربية السعودية والأردن.

وبحسب الصحيفة جددت شركات الشحن الإسرائيلية طريقة مبتكرة للتحايل على الحصار البحري الذي يفرضه الحوثيون على إسرائيل: فهي تقوم بتوجيه السفن من الشرق إلى موانئ البحرين ودبي.

ومن هناك تنقل البضائع بالشاحنات عبر السعودية والأردن إلى إسرائيل. ووفقاً لتقديرات الصناعة، فقد وصلت العشرات من هذه الشاحنات في الشهر الماضي إلى الياسة وجليت البضائع التي كان من الممكن أن تصل في السابق عن طريق البحر عبر البحر الأحمر.

سيجعل الممر الإبداعي من الممكن جلب البضائع إلى إسرائيل وهو يمكنها من تفادي توقف رحلات الشركات العالمية لها.

وفي أعقاب الحصار الذي فرضه الحوثيون، بدأت شركات الشحن في الإبحار حول جنوب إفريقيا والوصول إلى إسرائيل عبر البحر الأبيض المتوسط. أعلنت شركة كوزكو الصينية أنها توقفت عن الإبحار إلى إسرائيل، وهي ليست الوحيدة.

أولئك الذين يواصلون الإبحار إلى إسرائيل قاموا بتمديد الرحلة لمدة شهر أو أكثر بسبب المعبر الالتفافي.

وترفض الشركات الأخرى التي تدور حول جنوب أفريقيا الإبحار مباشرة إلى إسرائيل خوفاً من انتقام الحوثيين، وتقوم بتفريغ الشحنات في الموانئ على طول الطريق مثل بيرايوس في اليونان أو الموانئ في إيطاليا. وهذا يزيد من وقت الشحن.

وتقول مصادر في الصناعة إن شركات الشحن تخشى التعرض لهجوم الحوثيين وتفضل عدم تفريغ حمولتها من إسرائيل على الإطلاق.

ولم تضرب مقاطعة الحوثيين إسرائيل فحسب، بل تسببت في أضرار جسيمة لسلاسل التوريد للمصانع في أوروبا.

أعلنت شركة صناعة السيارات الكهربائية "تسلا" أنها ستغلق مصنعها في برلين لمدة أسبوعين بسبب نقص المكونات بعد أن اضطرت بعض شركات الشحن إلى إيجاد طرق شحن بديلة وأطول من البحر الأحمر.

إحدى الشركات التي وجدت طريقة للالتفاف على مقاطعة الحوثيين هي شركة Logistics Mantfield، التي تعتبر واحدة من شركات الشحن والخدمات اللوجستية الرائدة في إسرائيل ولها تمثيل في جميع أنحاء العالم.

وبالتنسيق مع السفير الإسرائيلي في البحرين إيتان نيه، تم توجيه السفن من الصين والهند إلى موانئ البحرين ودبي - حيث تم تفريغ البضائع وتحميلها على شاحنات سعودية وأردنية.

شقت الشاحنات طريقها من الخليج العربي عبر المملكة العربية السعودية والأردن إلى جسر الشيخ حسين - حيث تقوم بتفريغ البضائع مرة أخرى إلى الشاحنات الإسرائيلية وبالتالي تدخل البضائع إلى إسرائيل.

وقال عمر يتزاري، الرئيس التنفيذي لشركة ما نتفيلد: "في السنوات الأخيرة، اضطررنا إلى أن نكون أكثر إبداعًا لعملائنا، ولهذا السبب كنا أول من استأجر طائرات وقمنا بنقل البيض ومعدات الحماية إلى إسرائيل خلال فترة كورونا بالقطار الجوي، واليوم نتعامل مع التهديد الحوثي للممرات الملاحية".

وأضاف "لقد فهمنا أن أقصر الطرق وأرخصها لاستيراد البضائع من الشرق هي عبر السعودية ومن هناك يتم نقل البضائع بالشاحنات إلى الأردن ومن ثم إلى إسرائيل".

وقالت مصادر في الصناعة إن ميزة الممر الأرضي هي السرعة. وكانت تكلفة نقل حاوية من الشرق إلى إسرائيل قبل الحرب حوالي 2000 دولار.

واليوم، وبسبب طول الطريق الالتفافي، قفزت التكلفة إلى 8000 دولار للحاوية الواحدة. إذا كانت الحاوية ستصل إلى إسرائيل في غضون 30 يومًا قبل ذلك، فقد تم تمديد الوقت اليوم إلى 60 يومًا. ويستغرق الشحن البري من الخليج عبر السعودية والأردن ما بين 15 إلى 20 يومًا.

وبحسب الصحيفة "هناك جانب سياسي مثير للاهتمام في هذا الأمر وشيء جميل من جانب المملكة العربية السعودية والأردن، اللذين يجعلان من الممكن أن تكون هناك زيادة في عشرات الشاحنات على الطريق البري" لإسرائيل.